

المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض



Department of

ادارة

University of Riyadh

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. التاريخ Date الرقم

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم النخطات"
الرقم: ٥٦٩١ - ك-١٧١
العنوان: مجموعتي بيتنا بـ اوليا: بـ ١٧١
المؤلف: المشير اعلى: اعلى مع علم
تاريخ النسخ: ١٤١١ هـ
اسم الناسخ: هاشم بن احمد بن محمد
عدد الاوراق: ٤٢
ملاحظات: -----

٥٦٩١

٥٦٩١

١٧٧٢
مكتبة الملك سعود

(رسالة في وجوب صلاة الظهر يوم الجمعة) ،

للشهرستاني ، على بن علي - ١٠٨٧ هـ .

بخط هاشم بن اخلاص بن هاشم سنة ١١٣١ هـ .

١٦×٢١ سم

٢٧ أس

٦٦ ق

٥٦٢١ م

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١-٦) خطها

نسخ حسن . طبع

الاعلام ١٢٩:٥ الازهرية ٢ : ٥٣٣

١ - العبادات ، الفقه الاسلامي وأصوله

أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ

د - حكم صلاة الظهر بعد الجمعة .

٤/١٦٦١ ف

٢١٥/٥/٧

كراسة ، تتعلق بالكلام على ساعة الجمعة

وفي أي وقت لابن حجر ، لعنه أحمد بن

علي - ٨٥٢ هـ . بخط هاشم بن اخلاص بن هاشم

١١٣١ هـ .

١٦×٢١ سم

٢٧ أس

٦ ص

٥٦٢١ م

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٦ ب - ١٢)

خطها نسخ حسن الاعلام ١ : ١٧٣

١ - الحديث وعلومه أ - المؤلف

ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ د - رسالة

فسي ساعة الجمعة .

٤/١٦٦١ ف

٢١٥/٥/٧

0721

قد نظر فيه وطالع فيه العسر الشديد يا هو يا ارحم
افندي يا جو اغفر له تعالى له والى الله المرجع
المسلمين اجمعين في غرة ذي القعدة سنة
وسبعمائة واربعمائة

هذه رسالة جليل كبرى في وجوب طلقات الظواهر بجميع
بعضها على مذهب الامام الاعظم ابي عبد الله محمد بن
ادريس كشاف رضى الله عنه وارضاؤه ونفعنا الله
وبعلومه في الدنيا والاخرة تأليف عمدة علماء كمالين
بقية السلف كصالح عبد الصالح كولي الورع كزاهد
كعابد سيدنا ومولانا العالم علامة كمال الجبر اليكفها حجة
لمحقق كمدقق كمتقن كمتقن بقية كمتقن دين ودين
كخلف كعالمين كفاضل لاهل شيخ الازهر علي الاطلاق
في سائر العلوم كمتدولة في لافاق كشيخ علي كشيدها
بلد الانبياء منشأ في مذهبها يتوسع
صريح طيب الرحمة وكوصوله وعمه بركات
كمران ونفع يعلمه به المسلمين والمسلمة
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء

المولى
ملاي
الملك
الملك

ما قد تعهد كل المارة
شبه الشجر في الجاهلية

[illegible]

هذه هالة جليلة القدر في وجوب صلاة الظهر يوم الجمعة
بعد علي مذهب الامام الاعظم ابي عبد الله محمد بن ابي طالب
رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به وبعلمه في الدنيا والاخرة
تأليف عمدة العلماء العاملين ببقية السلف الصالح العبد
الصالح الولي الورع الزاهد العابد سيدنا وولينا العالم العلامة
العامل الخبير المحي الفهامة المحقق المدقق المتقن المتقن
بقية المجتهدين وخيرة الخلف العاملين الفاضل الاكمل
شيخنا الاظهر علي الاطلاق في سائر العلوم المتداول في
الافاق الشيخ علي الشيرازي يلد الانهري منشئ الشافعية
مذهبا يتبعه الله ضريحه صيب الرحمة والرضوان وعمدة
بركات القرآن ونفع بعلمه وبه المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ولعبد
قال امين **بسم الله الرحمن الرحيم** وهو حبيب
الحمد لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد وعلي اله وصحابة
وازواجه وذريته اجمعين وعلي عباد الله الصالحين **قال**
الشيخ العلامة الشيخ علي الشيرازي في لطف الله به وبنائه
وبالمسلمين اجمعين ديننا واخرنا **حمد** لمن بالثبوت
بالاخيار **وصلاها وسلاما** على الخيار من الخيار من الخيار
وعلي اله واصحابه وازواجه وذرياته التابعين في افعال
الحق لا يمتهم والنصح لله تعالى ورسوله وائمة المسلمين
وعامة متهم **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد
القهار **واشهد** ان سيدنا محمد عبده ورسوله المؤيد بالمعجزات
الباهرة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وازواجه وذريته
صلاة وسلاما متلانا من يوم القرار وسلم تسلما
كثرا الى يوم الدين **وبعد فقد ذكر بعضهم** لحضرة مولانا
الوزير الاعظم والكبير المفهم حاكم الديار المضمر ومالك النخوت
اليوسفية حين بانثا نشر الله تعالى عدله بكل مكان

وجعل

وجعل دولة بالرخا والامن والامان **ان صلاتنا معاشر**
الشافعية الظهر بعد الجمعة جماعة لا اصل لها فبادر
فمنع ازهرنا من نظامه صدق القائل وفضيلة الناقل
والحال انه اما كاذب واما جاهل **وتحريم المسئلة** عندنا ان فيها
اربعة اوجه الصحيح انه لا يجوز التقدير للجمعة ما لم يشق الاجتماع
بمحل واحد ولو غير مسجد مشقة لا تختمل عادة اي يقينا كما
قوله الشهاب بن حجر رحمه الله تعالى وتبعه شيخنا
الشمس الرملي **فهم ان حال** بينهما سور جاز التقدير مطلقا
بفعل بعضهم لها داخلهم وبعضهم خارجهم **وهل العبرة**
فمن اجتماعهم بصلية با لفعل او من يغلب حضوره او
من تلزمه **احتمالات** اعتمد الشمس الرملي كايه وا
الشهاب بن حجر ثانيا **ادبي الايتا** حتى لو كان الغالب
يختلف باختلاف الارضنة اعتبرنا كل من يحسبه **واختار**
شيخنا شيخنا الشهاب السبكي **ثانيها** ونقل ترجمه
الشهاب بن حجر عن بعض مشايخه وشيخ بعض مشايخنا
الشيخ العبادي **اولها** لكن رده شيخنا الشهاب بن حجر
في الايعاب بانه عسر جدا **سواء** كان نهريين اجزاء محلها
اولا **وسواء** كانت قرأ أو اتصلت ام لا **قال** ومن اس
معرفتهم قبل ان يحويهم مكان حتى تقدر او يمنع من التقدير
ويحتمل التعداد بقدر الحاجة ان شق الاجتماع لكثرة اهل
محلها او لقتال او لبعدها احد طرفه عن الاخر بحيث لا
يسمع من في احدهما النذر من الاخر على ما في الانوار وبحيث
لو خرج من في احدهما مائة للاخر عقب الف لم يدر كها
على ما قاله الشهاب بن حجر وتبعه الشمس الرملي او بحيث
تناه مشقة لا تختمل عادة بالسعي اليها من احدهما للاخر
على ما قاله الشهاب العبادي وقاء بغيره وما يفيد
من اعتبار قدم المسجد لا للسبق وان غصبه يجوز

للتقدم دعلي **قول الزركشي** وذهب **مالك** انه اذا احدث
محلا علي وجه حرام فالجمعة الاول ليس ببعيد من اصول اصحابنا
ويؤيده ان ابا اسحق المروزي اجاب عن التقدم في مروز
بان جامعها مفصوب مردود كما او ضحكة **والثاني** لا يجوز
مطلقا ويحتمل المشقة لانه صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده لم
يفعلوا بها الا كذلك ولان المقصود اظهار الشعار واجتماع
الكلمة ولانه لا ضبط بعد الواحد وهو قوي دليل لا ومن ثم
اقتصر عليه الشيخ ابو حامد ومتابوعه واطال السبكي بعد
ان استبعد في الانتصار له نقلا ودليلا وصنف فيه أربع
مصنفات وقال انه قول الاكثر ولا احفظ عن اصحابي ولا
تابعي يجوز تعددها ولم يزل الناس علي ذلك الى ان احدث
المهدي ببغداد جامعاً آخر وتبعه العراقي والزركشي وقال
هو الذي تظاهرت عليه نصوص الشافعي رضي الله عنه وافتي
به الحافظ العسقلاني وادعي بعضهم انه معلوم من الدين
بالضرورة وعليه قال الشهاب العبادي اذا استحال
استماع محل لم هل تسقط عن من لم يجد له محلا ولم يمكنه ربط
بمحل اخر قال في الايعاب لكن انتصر الاذري للاصحاب ونظر
فيما ادعاه السبكي بما فيه تكلف لا يقال يدل الاول **قاعده**
المشقة تجلب التليين لا بنا نقول يمكن دفعها بالمواضع
الواسعة **والثالث** ان حال من عظم بين شقيها كانا كلدين
فلا يقام في كل منهما اكثر من جمعة **والرابع** ان كانت قري وانقلت
تعددت بعددها واصلا للخلاف ما قيل ان الامام الاعظم
امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه دخل بغداد فوجد اهلها
يفعلونها في محلات او ثلاث فلم ينكر عليهم **واجاب** عنه جمهور
اصحابه بانه مشقة الاجتماع لكثرة اهلها وتبعهم الشيخان
كالرواية **واجاب** في الخلية ولا ينفذ في الشافعي رضي الله تعالى
عنه ولا يحتمل مذهب غيره لكن تارعه في شرح البرهجة بان له نصا

ظاهره المتع نقله الشيخان قال وهو لا يجمع بمصر وان عظم
وكرت الا بجمعة واحد انتهى **وكانه** قصد بينه للشيخين
التقوية والافهون من المختصر الذي شرحه **نفس** ما نقله عن الرو
رجع عنه كما يفيد عبارة الجواهر **واجاب** بعضهم بان المجتهد لا ينكر
علي مجتهد وقد يكون انكر يقبله وعلي هذا العمل امامنا كما قال
الشهاب العبادي صلى الله عليه وسلم لان المجتهد لا يقبل مجتهدا
والجمعة مع السابقة **واجاب** بعضهم بانها كبلدين كبلولة منها
وبعضهم بان اصلها قري واتصلت وما الزم هذان الجوابان
من جواز القصر لمن عبر من احد الجانبين للآخر وانه لم يجاوز
الترمه اولها فقال اللحياني بجواز القصر قال النخاس ورسما
يلتزمه الثاني **وحيث منعنا التعدد** وتعددت فالصحة
السابقة تمام الحرم وقيل تمام السلام وقيل بالخطبة
وان كان الامام او نائبه مع المتأخره لان حضوره او اذنيه
ليس شرطاً في صحتها وقيل الصحة جمعة الامام او نائبه قال
الشمس الرملي والفتحة ان حكم الخطيب المنصوب من السلطان
او من جهة نائبه حكم السلطان قال البلقيني ان هذا القول
مقيد في الامم بان لا يكون وكيل الامام مع السابقة اي لنسأ
وي الامام ووكيله **فان قلت** تمام الرأيتين الدخول
بالهجرة فمن سبق بها وان تأخرت رآوه عن راء الآخر
تبيين سبقه فكيف ينبغي اعتبار الا بتد كما قيل به **قلت** السابق
بالرأيتين دخوله قبل تمام احرام الآخر فحتمل احرامه لا
نقار جمعة قبل تمامه وهو مانع من انعقاده قاله الشهاب
العبادي **ومن هنا** قال الشمس الرملي كما نقله الشهاب
العبادي واقره بحرم علي الخطيب تطويل الخطبة بحيث يودي
الي سبق غيره ولو ظنا قال الشهاب من حجر ويفرق السابق
خبر عدل رواية او معذور كما هو ظاهر كما يقبل اخباره
بنجاسة علي المصلي وانما لم يقبل في عدد الركعات خبر الغير

لانه لا مدخل له فيه لاناطقه بما في قلب المصلي انتهى **ولو خلت**
 طائفة فاخبروا بان طائفة منهم سبقتهم استأنفوا الظهر
 ولهم اتمامها ظهرها والاولى اولى واعترض بان القياس ما في
 الامم في موضع من وجوب الاستئناف لفساد محرمهم بسبق
 غيرهم لم يخلاف من احرم من حرم لصحة احرامه وقديحا
 بان السبق ليس هنا فالصحة الصحة من حيث هي وانما هو متنا
 لخصوص كونها جمعة فبطل هذا الخصوص وبقي العموم وبين
 الجمعة والظهر تناسبا لانها صلاتا وقت واحد فإذا
 بطلت احدهما لوجود مناف لها فقط انتقلت الى الاخرى
 لعدم وجود مناف لها ويؤيده قول الاصحاب لو ام جنب ثم
 العذر بغيره ثم علم بعد الصلوة قطعه وخطب واخرم للجمعة
 ثانيا ظانا اجزاءها فلم يعدم اتمامها ظهرها واستئنافه
 افضل ذكره في المجموع **قال في الايعاب** واقره وفي الحقيقة
 ومحلها كما هو ظاهر ان لم يمكنهم ادراك جمعة السابقين والا
 لزومهم القطع لادراكها راد في الايعاب وقد يقال على بعد
 يمكن الاخذ باطلاقهم ويوجه بان التمتع افتتاح فعل الظهر
 قيل الياس لا الاستمرار فيها انتهى **وحكم الصحيحة** والبا
 طلة في السنين القبلية والبعدي والجمعة والاذان وغيرهما
 مما سياتي ظاهر في هذه الحالة فان وقتا معا بطلتا
 ويستأنف الجمعة ان وسع الوقت وكذا ان اشكل الحال بان يركب
 فلو صلوا ظهره لم يصح الا ان ليس من استئنافها عادة على
 ما عليه الشهاب الرملي او حقيقة بان ضاق الوقت على ما
 عليه السمرهودي نقله الشهاب العبادي عنهما وايدى الثاني
 بانهم لو لم يفعلوا شيئا مطلقا امتنع الظهر الا اذا ضاق الوقت
 فيصح فعلها بل يجب تقديم الجمعة قال وفي هاتين الحالتين تند
 سنة الجمعة لجواز الاقدام على الجمعة بل وجوبه لما ياتي من احتمال
 السبق ومن لازم شرعية مشروعية سنتها القبلية لا البعد

لان المعية والشك تبين عدم اجزائها **واما ما وقع** فليس فرض
 وقت بل القياس انقلاب ما وقع في الجمعة وقبلتها نفلا مطلقا
 وظهر ان نذب القبليته منوط بجواز الاقدام والبعدي بالاجزا
هذا وقد استشكل الامام في صورة الشك براءة الذمة
 بالجمعة المستأنفة لجواز تقديم اخرى **قال** فاليقين ان يصلوا
 ظهرها بعد المستأنفة قال في المجموع وما قاله مستحب الواجب
 ما قاله الاصحاب لان الاصل عدم وقوع جمعة مخيرة في حق
 كل طائفة قال غيره ولان السبق اذا لم يعلم او يظن لا يؤثر
 احتماله لان التطور الى علم المكلف او ظنه لا الى نفس الامر
ونبه الشهاب بن حجر رحمه الله تعالى انه لا يجوز الاستئناف مع
 التردد الا ان علم انه بقدر الحاجة فقط والا فلا فائدة له وان
 هذه الظهر هي الواجبة ظاهرا فتقع الجماعة فيها فرض كفايه
 لاسنة **وليس** الاذان لها ان لم يكن اذن قبل والاقامة
 ولا ينافيه قولهم ومن لا جمعة له ليس له الجماعة الى اخره لان الفرض
 ثم هو للجمعة وقد وقعت صحيحة مخيرة وان المراد بالشك في
 المعية وقوعها على حاله يمكن فيها المعية قال فلا يقال لو شك
 بعض الاربعين دون البعض ما حكمه قال نعم يظهر انه لو
 اخبر بعض الاربعين بذلك لسبق جمعة لم يلزمهم استئناف
 لانهم غير شاكين بخلاف الباقي يلزمهم ان امكن بشرطه
 وان علم السبق ثم التمس لم يجز عن العهد خلافا للمزني لان
 الاصل بقاء الفرض في ذمتهم فيجب الظهر وقيل للجمعة وان خفى
 سبق ولم تتعين السابقة فكذلك وصوره بان يسع مرتضا
 او مسافرا خارجا المسجد من تكبيرتين متلاصقتين
 وجهلا السابقة فاخبرهم بالحال قال في شرح الروض وظاهر
 اي كما اشار اليه الزركشي وجزم به غيره قاله في الايعاب ان
 العدل ان عدل الرواية كما يعلم مما فعه الشهاب بن حجر
 كاف في ذلك قال الزركشي ولو اخبر عدلان بوقوعهما معا

وعدلان بسبق واحدة مهمة فالظاهر لاخذ بقول هذين
لان معهما زيادة علم بالسبق ورده في الايعاب بان زيادة
العلم انما تكون بحيث استندت احدهما الى اصل خرجت الاخر
عنه اما اذا خرجت عنه كل منهما فلا زيادة بل هما متعاقبان فالوجه
انه كما لو لم يعلم سبق ولا معية وفي هاتين الحالتين لا يبعد كما قال
الشهاب القباري وعدم **يذهب** سنيتها **البعد** ووقوع
جماعة الظهر فرض كفاية وقياس ما مر استجاب الاذان
ان لم يكن اذان واقامة ايضا وحيث تعددت سنن الامام
الا فضل فالمسجد الاقدم فالاقرب وللكرثة فضل تراعى
قوله العراقي ويصح ان ياتي ما في الجماعة في غيرها في تعارض
الكثرة والمحل والجواز والبعد وغيرها كما بينوه ثم قال
قاله في الايعاب **وجبت** طلبنا الظهر فلا بد فيه من نية مميزة
كما بينوه في صفة الصلوة واما ما قيل كان بعضهم يقول اصله
اخر ظهر وجبت عليه مما لا فائدة له كما قاله في الايعاب لانه اذا
قال اصلي الظهر فان لزمته باطنا انصرفت نيته اليها
ولا وقعت تقلا ثم هذه الاحوال فيما اذا كان التقدير مجلدين
مع الاستقنا بواحد فان احتيج لاكثر وتعددت زيادة على
الاحتياج صحت السابقات منها الى ان ينتهي الحاجة ثم يبطل
الزائد ان علم معينا ولم تلتبس والافيه ما مر في بقية
الاحوال الخمسة السابقة كما هو ظاهر ثم ما تقر به في صورة
في صورة الشك ظاهر انه لا فرق بين كونه عند الاحرام
ام لا وهو كذلك قال الشهاب بن حجر فان قلت فكيف مع
هذا الشك يحرم او لا اي يجوز بل يجب وهو متردد
في البطلان قلت لا نظر في هذا المتردد لاحتمال ان يظهر
من السابقات المحتاج اليهن فصحت كذلك لان الاصل
عدم مقارنته المبطل **وبالجملة** فالسؤال قوي وان امكن
تأييد الجواب بصلوة المستحاضة ومن نسي احدي

للجنس

الجنس ونحوها اذا تقر هذا **لما علم** ذلك فان الجمع الواقعة
بمصر لان زيادة على الحاجة بناء على ان العبرة بمن يحضر
بالفعل او يغلب حضوره كما هو مشاهدان كثير من المساجد
لا يجتمع فيها الا القليل من الناس وحينئذ فمن علم سبق
جمعة بعينها على ما زاد على الحاجة ولم تلتبس برتبة ذمة
لكن يستحب الظهر ومن لم يعلم سبقها عليه وجب استئنا
الجمعة ومن علم السابق ولم يعلم عين السابقة او علمها
ثم التبت وجبت الظهر على ما مر واذا استخضرت
ما مر عن الشهاب بن حجر من ان المراد بالشك في المعية
وقوعها على حاله يمكن فيها المعية علمت ان كل جمعة من
الجمع الواقعة بمصر مرادة مع الشك في معيتها كما هو ظاهر
فيجب على الجميع استئنا في الجمعة ولكن لما اليسا من اجتماعهم
في اماكن غير زائدة على الحاجة وجب عليهم فعل الظهر
وجبت الجماعة فيها كفاية وتنس الاقامة وكذا
الاذان كما مر عن الشهاب بن حجر واما على ان العبرة بمن يخرج
منه او من تارمه فالجمع كلها صحيحة لكن يستحب فعل
الظهر خروجا من خلاف من منع التقدير مطلقا واذا حا
نهر بين شقيها او كانت قري وانصلت كما يصرح بقول
شرح الروض للاحتياط اذا صلى جمعة ببلد تعددت
فيه الجمعة اي الحاجة كما قيد به في الايعاب ولم يعلم سبق
جمعة ان يعيدها ظهرا فظهر ان الظهر لها واجبة او
مستحبة وان الجماعة فيها في الاول واجبة كفاية وفي الثاني
مستحبة وعبارة الشمس الرملية فقد افق والدرج
الله تعالى في الجمع الواقعة بمصر الآن بانها صحيحة سواء
اوقعت معا او مرتبا الى ان ينتهي عمر الاجتماع بامكنة
تلك الجمع فلا يجب على احد من مصلها صلاة الظهر يومها
لكنها مستحبة خروجا من خلاف من منع التقدير في البلد

جد

ف

ل

ح

الواحد وان عسر الاجتماع في مكان فيه ثم الجمع الواقعة بعد
 انتقاء الحاجة الى التقدير غير صحيحة فيجب عليه مصلية باظهر
 يومها ومن لم يعلم هل جمعة من الصبيحات او غيرها وجب
 عليه ظهر يومها انتهى وعبارة الشهاب العبادي حيث تقدمت
 الجمعة صليت الظهر وجوبا ان لم يجز التقدير وندبا ان جاز
 التقدير خروج من خلاف من منع التقدير مطلقا اي سواء
 كان يقدر الحاجة ام زائد عليها انتهى **فكيف يتاقي** انكار
 فعل الظهر جماعة بعد الجمعة بعد ما سمعت فان قلت الانكار
 موجبة النظر لقواعد الحنفية قلت المقصود كما مر من
 الاشارة اليه ان لا ينكر الا مجمع عليه او ما يرى الفاعل تحريمه
 لان كل مجتهد مصيب او المصيب واحد لا معتقد تقوله
 قولان اصحهما الثاني ومن ثم لا ينكر على ما لم يستعمل ماء
 قليلا فيه نجاسة لم يغيره كما في الاحياء لا ينكر على خفي وطئ
 في تكاح بلا ولي وفي قواعد العزيز عبد السلام من لا
 شيئا مختلفا في تحريمه معتقدا تحريمه وجب الانكار
 عليه وان اعتقد تحليله لم يجز الانكار عليه الا ان يكون
 باخذ المحلل ضعيفا فتتقضى الاحكام بمثلها لبطالة
 في الشرع ولا ينقض الا لكونه بالطلا واذ كان بطلا جارية
 بالاباحة معتقدا المذهب عطا فيجب الانكار عليه ومن
 لم يعتقد تحريمها ولا تحليلها ارشدا الى اجتنابه من غير
 توضح ولا انكار انتهى **ومسألة** في الاحكام السلطانية
 لما ورد على ان بعض الحنفية نقل الى ان قال منهم من قال
 بفعل الظهر بعد الجمعة وان عندهم في صلاة الظهر
 بعد الجمعة رسالة لبعض المتأخرين منهم **قال المؤلف** رحمه الله
 تعالى وهذا اخر ما اردنا ابراره من هذه الرسالة والله
 الموفق للصواب **وله عفي عنه** بسم الله الرحمن الرحيم
 وبه تقضى حمد المن امر بالتبني في الاحيار وصلاة وسلاما

علي الخيار من الخيار وعليه واصحابه المبالغة في ايضا
 الحق لا يمتهم والنصح لله وللرسول ولا ائمة المسلمين وعامتهم وا
 شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار واشهد
 ان سيدنا محمد عبده ورسوله المودع بالمحبات الباهرات صلى الله
 وعليه واصحابه ما دام الليل والنهار وسلم تسليم **وبعد**
 فقد قال شيخنا **ع ش** في حاشية على شرح الرمي في باب
 صلاة الجمعة **قوله** وجب عليه ظهر يومها ولا يقال انا اوجبنا
 عليه صلاتي الجمعة والظهر بل الواجب احده فقط الا اننا لم
 نتحقق ما تبرأ به الذمة اوجبنا كليهما المتوصل بذلك الى براء
 الذمة بيقين وهذا كما لو نسي احد الخمس ولا يعلم عينها فان علم
 فالواجب واحدة فقط وانما الزمناه بالخمس لتبرأ الذمة
 بيقين **ثم رابت** في حاشية شيخ عبد البر الاجهوزي على المنهج
 ما نصه وقد سئل الشيخ الرمي رحمه الله تعالى عن رجل قال انتم
 يا شافعية خالفتم الله ورسوله لان الله تكافر من خمس صلوات
 وانتم تصلون ستا باعادتكم الجمعة ظهر افما يترتب عليه ذلك
فاجاب بان هذا الرجل كاذب فاجر جاهل فان اعتقد في الشا
 انه يوجبون ست صلوات باصل الشرع كفر واجري عليه
 احكام المرتدين والا استحق العقوبة باللاق بحاله الرادع
 له ولا مثاله عن ارتكاب مثل فتيج اقواله ونحن لا نقول ست
 صلوات باصل الشرع وانما يجب اعادة الظهر اذا لم يعلم تقدم
 الجمعة صحيحة اذ الشرط عندنا ان لا يتقدم في البلد الا يجب
 الحاجة ومعلوم لكل احدا ان هناك فوق الحاجة وحينئذ من
 لم يعلم وقوع جمعة من العدد المعقور وجبت عليه الظهر
 وصار كأنه لم يصلي جمعة وما انتقد احد على احد من الائمة
 الاربعة الا مقته الله رضوان الله عليهم اجمعين **قال الشيخ**
 بن حجر رحمه الله تعالى بعد مثل ما ذكره الشارح **قوله** فكيف
 مع الشك بحكمها ولا وهو متردد في البطلان **قلت** لا نظرها

عليه

ة

فعية

التزدد لاحتمال ان يظهر من السابقات المحتاج اليهن فصحت
لذلك لان الاصل عدم مقارنته المبطل ثم ان لم يظهر شي يلزمه
الاعادة انتهى من حاشية شيخنا **ن** على شرح الرملة رحمه
الله تعالى عليهم اجمعين وصلى الله تعالى على شرف خلقه محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين **ك** **ساعة تتفلق بالكلام على ساعة الجمعة**
وفي اي وقت هي شيخنا العلامة بن حجر رحمه الله تعالى ورفيقه
قوله باب الساعة التي في يوم الجمعة التي يجاب فيها الدعاء قوله عن
اي الزناد كذا رواه اصحاب مالك في الموطا ولهم فيه اسناد اخر الى
اي هريق وفيه قضية له مع عبد الله بن سلام قوله فيه ساعة كذا فيه
مهمة وعنييت في احاديث اخا كما سيأتي قول لا يوافقها اي لا
يصادفها وهو اعم من ان يقصد لها او يتفق له وقوع الدعاء فيها
قوله وهو قايما يسأل الله هي صفات مسلم ويحتمل ان يكون يصلي حالا
منه لانصافه قايما ويسأل حال مرادة او متداخلة وافاد عن
عبد البر ان قوله وهو قايما سقط من الرواية اي رواية ابي مصعب
وابن ابي ريس ومطرف والنسائي وقتبه واثبتها الباقر
قال وهي زيادة محققة عن ابي الزناد ومن رواه مالك وقد قال
غيرها عنه وحكي ابو محمد بن السيد عن محمد بن وضاح انه كان يامر
بخذها من الحديث وكان السبب في ذلك انه يشك على اصح الاحاديث
الواردة في تعيين هذه الساعة وهما حديثان احدهما انها من
جلوس الخطيب على المنبر الى انصرف من الصلاة والثاني انها من
بعد العصر الى غروب الشمس وقد اخرج ابو هريق على عبد الله بن
سلام لما ذكر له القول الثاني بانه ليست بمصلحة وقد ورد النص
بالصلاة فاجابه بالنص الاخر ان ينتظر الصلاة في حكم المصلحة
فلو كان قوله وهو قايما عند ابي هريق ثابلا لاحتج بها عليه لكنه
سلم له الجواب وارضاه وافتي به بعده واما اشكاله على الحديث
الاول فمن جهة انه يتناول حال الخطبة كله وليست صلاة
على الحقيقة وقد اجيب عن هذا الاشكال بجمل الصلاة على الدعاء

والانتظار ويجل القيام على الملازمة او المواظبة ويؤيد ذلك
ان حال القيام في الصلاة غير حال السجود والركوع والتشهد
مع ان السجود منظمة اجابة الدعاء ولو كان المراد بالقيام حقيقته
لاخوجه قد علم ان المراد مجاز القيام وهو المواظبة ونحوها
ومنه قوله تعالى الامارمت عليه قايما فعلى هذا التعبير عن المصلي
بالقيام من باب التعبير عن الكل على الجزء والنكته فيه انه اشهر
احوال الصلاة قوله شيئا اي بما يليق ان يدعو به المسلم ويسأل
ربه تعالى وفي رواية سلمة بن علفمة عن محمد بن سيرين عن ابي
هريق عن المصنف في الطلاق يسأل الله خيرا ومسلم من رواية
محمد بن زياد عن ابي هريق مثله وفي حديث ابي لبابة عند ابن ما
ما لم يسأل حراما وفي حديث سعد بن عباد عند احمد ما لم يسأل
اثما او قطيعة رحم وهو نحو الاول وقطعة الرحم من جملة الاشياء
فهو من عطف الخالص على العام للاهتمام به قوله واسأركم كذا
هنا بابها م الفاعل وفي رواية ابي مصعب عن مالك وابشار
الله صلى الله عليه وسلم في رواية محمد بن زياد عن ابي هريق وهي
ساعة خفيفة والطبراني في الاوسط في حديث انس وهي
قد ردها يعني قبضة وقد اختلفا هل العلم من الصحابة والتابعين
بمعين ومن بعدهم في هذه الساعة هل هي باقية او رفعت
وعلى البقاء هل هي في كل جمعة او في جمعة واحدة مرة في كل
سنة وعلى الاول هل هي وقت من اليوم معين او مبهم وعلى
التعبير هل تستوعب الوقت او مبهم فيه وعلى الابرار ما ابتدأ
وما انتهوا به وعلى كل ذلك مستمرة او تنتقل وعلى الانتقال
هل تستغرق اليوم او بعضه **وها انا اذ كنت تلخص ما انفصل الي**
من الاقوال مع اذلتها ثم اعود الى الجمع بينها او الترجيح **قالوا**
انها رفعت حكاها بن عبد البر عن قوم ذريفة وقال عياض
رده السلف على قائله وروي عبد الرزاق عن ابي حنيفة
اخبرني داود بن ابي عاصم عن عبد الله بن يحيى عن مولي معاوية

حجة

سول

وه

ل

قال قلت لابي هريرة انهم زعموا ان الساعة التي في يوم الجمعة
 مستجاب فيها الدعاء رفعت فقال كذب من قال ذلك قلت
 فهي في كل جمعة قال نعم سنده قوي وقال صاحب المهدي ان
 اراد قائله انها كانت معلومة فرفع علمها عن الامة فصارت
 مبهمه احتمل وان اراد ان حقيقتها رفعت فهو مردود على قائله
القول الثاني انها موجودة لكن في جمعة واحدة من كل سنة قال
 كعب الاحبار لابي هريرة فرد عليه فزج اليه رواه مالك في الموطا
 واصحاب السنن **الثالث** انها مخفية في جميع اليوم كما اخفيت ليلة
 القدر في العشر روي بن خزيمة والحاكم عن طريق سعيد بن
 الحارث عن ابي سلمة سالت ابا سعيد عن ساعة الجمعة فقالت
 النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال قد علمتها ثم انسيتهما كما انسيته
 ليلة القدر وروي عبد الرزاق عن معمر بن صالح الزهري فقال لم
 اسمع فيها بشي الا ان كعب بن يقول لو ان انسانا قسم جمعة في
 جمع لا ياتي على تلك الساعة قال بن المنذر معناه انه يبدأ فيدعو
 في جمعة من الجمع من اول النهار الى وقت معلوم ثم في جمعة اخرى
 يبدأ من ذلك الوقت الى وقت اخر حتى ياتي على اخر النهار قال
 كعب هذا هو كعب الاحبار قال وروينا عن بن عمر انه قال ان
 طلب حاجة في يوم ليسير قال معناه انه ينبغي المداومة على
 ذلك اي على الدعاء يوم الجمعة كله ليمر بالوقت الذي مستجاب
 فيه الدعاء انتهى والذي قاله بن عمر يصلح لمن يقوي على ذلك والا
 فلا لذي قاله كعب سهل على كل احد وقضية ذلك انها كانا يريدان
 انها غير معينة وهي قضية كلام جمع من العلماء كالرافعي وصاحب
 المعنى وغيرهما حيث قالوا ويستحب ان يكثر في الدعاء يوم الجمعة
 رجاء ان يصادف ساعة الاجابة ومن حجة هذا القول تشبهها
 بليلة القدر والاسم الاعظم في الاسماء الحسنى والحكمة في
 ذلك بعث العباد على الاجتهاد في الطلب واستعجاب الوقت
 بالعبادة بخلاف ما لو تحقق الامر في شيء من ذلك لكان تحقيقه

للاقتصار عليه واعمال ما عداه **الرابع** انها تنقل في يوم الجمعة
 ولا يلزم ساعة معينة لظاهرة ولا مخفية قال القرطبي هذا
 اشبه الاقوال وذكره الاشم احتمالا وجزم به بن عسا
 وغيره وقال المحب الطبري انه الاظهر وعلى هذا لا يتأتى ما
 قاله كعب في الجزم بتخصيلها **الخامس** اذا اذن الموزن
 لصلاة الغداة ذكره الحافظ ابو الفضل في شرح الترمذي
 وشيخنا سراج الدين بن الملقن في شرحه على البخاري ونسبها
 لشيخ بن ابي شيبة عن عابشة وقد رواه الزواياني في مسنده
 عنها فاطلق الصلاة ولم يقيد بها ورواه بن المنذر فقصدها
 بصلاة الجمعة والله اعلم **السادس** من طلوع الفجر الى طلوع
 الشمس رواه بن عساكر من طريق ابي جعفر الرازي عن
 ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابي هريرة قوله وحكاها القاسم
 ابو الطيب الطبري وابو نصر بن الصباغ وعياض والقاسمي
 وغيرهم وعبارة بعضهم ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس **سابع**
 مثله وزاد ومن العصر الى الغروب وزاد سعيد بن منصور
 عن خلف عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابي هريرة وتابعه
 فضيل بن عياض عن ليث عن بن المنذر وليث ضعيف وقد اختلف
 عليه كما ترى **الثامن** مثله وزاد وما بين ان يترك الامام من
 المنبر الى ان يكبر رواه حميد بن رنجوة في الترغيب له من طريق
 عطاء بن قرة عن عبد الله بن حمزة عن ابي هريرة قال التمسوا الساعة
 التي يجاب فيها الدعاء يوم الجمعة في هذه الاوقات الثلاث فذكرها
التاسع انها اول ساعة بعد طلوع الشمس حكاها الجيلي في
 شرح التبيين وتبعه المحب الطبري في شرحه **العاشر** عند طلوع
 الشمس حكاها القرطبي في الاحياء **الحادي عشر** انها في اخر الساعة
 الثالثة من النهار حكاها صاحب المغني وهو في مسند الامام
 احمد من طريق علي بن ابي طلحة عن ابي هريرة مرفوعا يوم الجمعة
 فيه طبيعة طيبة ادم وفي اخره ثلاث ساعات منه ساعة

كر

بع

عة

من دعا الله فيها استجيب له وفي اسناده فوج بن فضالة وهو
ضعيف وعلى لم يسمع من ابيه هريزة قال المجب الطبري قوله في
اخيرة ثلاث ساعات يحتمل امرين احدهما ان يكون المراد الساعة
الاخيرة من الثلاث الاولى ثانيهما ان يكون المراد في اخر كل
ساعة من الثلاث ساعة اجابة فيكون يجوز لاطلاق الساعة
على بعض الساعة **الثاني عشر** من الزوال الى ان يصير الظل
نصف ذراع حكاه المجب الطبري في الاحكام وقبله الزكي المنذر
الثالث عشر مثله لكن قال الى ان يصير الظل ذراعا حكاه عياض
والقزطي والنووي **الرابع عشر** بعد زوال الشمس بشرائط
ذراع رواه بن المنذر وابن عبد البر باسناد قوي الى الحارث
بن يزيد الحضرمي عن عبد الرحمن بن حنبل عن ابي ذر ان امرأته
سالته عنها فقال ذلك قلعله ما هذا القولين اللذين قبله
الخامس عشر اذا زالت الشمس حكاه بن المنذر عن ابي
العالية وورد نحوه في اثنا حديث عن علي وروي عبد الرزاق
من طريق الحسن انه كان يخرجها عند زوال الشمس بسبب قسمة
وقعت لبعض اصحابه في ذلك وروي بن سعد في الطبقات عن
عبد الله بن نوفل نحو القصة ومروى بن عمار عن طريق سعيد
بن ابي عروبة عن قتاده قال كانوا يرون الساعة المستحباب
فيها الدعاء اذا زالت الشمس وكان ملحقهم في ذلك انها وقت
اجتماع الملائكة وابتداء دخول وقت الجمعة وابتداء الاذان
وتحذ ذلك **السادس عشر** اذا اذن المؤذن لصلاة الجمعة
رواه بن المنذر عن عايشة قالت يوم الجمعة مثل يوم عرفة
تفتح فيه ابواب السماء وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد
شيئا الا اعطاه قيل اي ساعة هي قال اذا اذن المؤذن الى
ان يدخل الى صلاة الجمعة وهذا يوافق الذي قبله من حيث
ان الاذان قد يتأخر عن الزوال **السابع عشر** من الزوال الى
ان يدخل الرجل في الصلاة ذكره بن المنذر عن ابي السوار

العدوي وحكاه بن الصباح بلفظ الى ان يدخل الامام **الثامن**
عشر من الزوال الى ان يخرج الامام حكاه القاضي ابو الطيب الطبري
التاسع عشر من الزوال الى غروب الشمس حكاه ابو العباس
احمد بن علي بن كساب الدرماني وهو بن ابي ساكنه وقبل
بهاء النسبة راء مهملة في نكتة على التنبية عن الحسن ونقله
عنه شيخنا سراج الدين بن الملقن في شرح البخاري وكان
الدرماني المذكور في عصره من الصلاح **العشرون** ما بين
خروج الامام الى ان تقام الصلاة رواه بن المنذر عن الحسن
ومروى ابو بكر المروزي في كتاب الجمعة باسناد صحيح الى الشعبي
عن عوف بن حضيرة ورجلين من افضل الشام مثله **الحادي عشر**
لعشرون عند خروج الامام رواه حميد بن زنجوية في كتاب
الترغيب عن الحسن ان رجلا مررت به وهو ينص في ذلك الوقت
الثاني والعشرون ما بين خروج الامام الى ان تقضي الصلاة
بن حزم من طريق اسماعيل بن سالم عن الشعبي قوله ومن
طريق معاوية بن قده عن ابي بدرة بن ابي موسى قوله وفيه ان
عمر استصوب ذلك **الثالث والعشرون** ما بين ان يحرم البيع
الى ان يحل رواه سعيد بن منصور وبن المنذر عن الشعبي
الرابع والعشرون ما بين الاذان الى ان تقضي الصلاة رواه
حميد بن زنجوية عن بن عباس حكاه البغوي في شرح السنة عنه
الخامس والعشرون ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان
تقضي الصلاة رواه مسلم وابوداود من طريق محمد بن ابي
بكر بن ابيه عن ابيه بن ابي موسى عن ابي عمر ساه عما سمع
من ابيه في ساعة الجمعة فقال سمعت ابي يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وهذا القول ممكن بان يكون
متحداهم اللذين قبله **السادس والعشرون** عند الفاذية
وعند تدكير الامام وعند الاقامة رواه حميد بن زنجوية
من طريق سليم بن عامر عن عوف بن مالك الاشجعي الصحابي

قوله **الثامن والعشرون** من حين يفتح الامام الخطبة حتى
 يفرغ من رواه بن عبد البر من طريق محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن
 عمر مرفوعا واسناده ضعيف **التاسع والعشرون** اذا بلغ الخطيب
 المنبر واخذ في الخطبة حكاها الفزالي في الاحياء **س** عند الجاوس بين
 الخطبتين حكاها الطبري عن بعض شراح المصاييح **س** انما عند
 نزول الامام من المنبر رواه بن ابي شيبة وحميد بن زنجويه وابن
 جرير وابن المنذر باسناد صحيح الى ابي اسحاق عن ابي بردة قوله
 وحكاها الفزالي قوله بلفظ اذا قام الناس الى الصلاة **س** **س** حين
 تقام الصلاة حتى يقوم الامام في مقامه حكاها بن المنذر عن الحسن
 ايضا وروي الطبراني من حديث ميمونة بنت سعد نحوه مرفوعا
 باسناد ضعيف **س** **س** من اقامة الصلاة الى تمام الصلاة رواه
 الترمذي وابن ماجه من طريق كثير بن عبد الله بن عمر بن عوف عن
 ابيه عن جده مرفوعا وفيه قالوا اية ساعة يرسل الله قال حين
 تقام الصلاة الى الانصراف منها وقد ضعفوا كثيرا رواه كثير
 ورواه البيهقي في الشعب من هذا الوجه بلفظ ما بين ان يترك
 الامام من المنبر الى ان تقضى الصلاة ورواه بن ابي شيبة من طريق
 معين عن واصل الاحدب عن ابي بردة قوله واستاده قولي اليه
 وفيه ان بن عمر سمع ذلك منه وبرك عليه وسبح على راسه ورواه
 واه بن جرير وسعيد بن منصور عن بن سيرين نحوه **س** **س** هي
 الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الجمعة رواه
 بن عساكر باسناد صحيح عن بن سيرين وهذا ينافي الذي قبله
 من جهة اطلاق ذلك وتقييد هذا وكانه اخذه من جهة ان
 صلاة الجمعة افضل صلوات ذلك اليوم وان الوقت الذي كان
 يصلي النبي صلى الله عليه وسلم فيه افضل الاوقات وان جميع ما تقدم
 من الاذان والخطبة وغيره سائل وصلاة الجمعة هي المقصود
س **هـ** من صلاة العصر الى غروب الشمس رواه بن جرير من
 طريق سعيد بن عيسى بن عباس مرفوعا ومن طريق صفوان

بن سليم عن ابي سلمة عن ابي سعيد مرفوعا بلفظ قالتموها بعد
 العصر وذكر بن عبد الله ان قول قالتموها الى اخره مدرج في
 الخبر من قول ابي سلمة ورواه بن منده من هذا الوجه وزاد انقل
 ما يكون الناس ورواه ابو نعيم في الحلية من طريق الشيباني عن
 عوف بن عبد الله لقول بن عباس ورواه الترمذي من طريق
 موسى بن وردان عن انس مرفوعا بلفظ بعد العصر غيبوبة
 الشمس واسناده ضعيف **س** **س** في صلاة العصر رواه عبد الرزاق
 عن عمر بن زر عن يحيى بن اسحاق عن ابي طلحة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مرسلا وفيه قصة **س** **س** بعد العصر الى اخر وقت الاختيار
 حكاها الفزالي في الاحياء **س** **س** بعد العصر كما تقدم عن ابي سعيد
 مطلقا رواه احمد بن حنبل بن ابي سلمة الانصاري عن ابي سلمة
 عن ابي هريرة وانه سئل مرفوعا بلفظ وهي بعد العصر رواه بن
 المنذر عن مجاهد مثله ورواه بن جرير من طريق ابراهيم بن
 ميسرة عن رجل ارسله عمر بن اوس الى ابي هريرة فذكر مثله
 قال وسمعت عن ابن عباس مثله ورواه ابو بكر المروزي من
 طريق الثوري وشعبة جميعا عن يونس بن حبيب قال الثوري
 عن عطاء وقال شعبة عن ابيه عن ابي هريرة مثله وقال عبد الرزاق
 انما سمع عن بن طاوس عن ابيه انه كان يقرأها بعد العصر عن ابن
 جريح عن بعض اهل العلم قال لا اعلم الا عن بن عباس مثله فقل
 له لا صلاة بعد العصر فقال بلي لكن من كان في صلاة لم يبق منه فهو
 في صلاة **س** **س** من حين تضرع الشمس الى ان تغيب رواه عبد الرزاق
 عن بن جريح عن اسماعيل بن كيسان عن طاوس قوله وهو قريب من
 الذي بعده **س** **س** اخر ساعة بعد العصر رواه ابو داود والنسائي
 والحاكم باسناد حسن عن ابي سلمة عن جابر مرفوعا وفي اوله ان النبي
 اثنتا عشرة ساعة ورواه مالك واصحاب السنن وابن خزيمة وابن
 حبان من طريق محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن عبد
 السلام قوله وفيه مناظرة ابي هريرة له في ذلك واحتجاج عبد الله بن

زاق

ق

زاق

ر

سلام بان منتظر الصلاة في الصلاة وروي بن جرير عن طريق العلاء
 بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا مثله ولم يذكر عبد الله
 بن سلام ولا القصة ومن طريق ابي ذر عن سعيد المقبري عن
 ابيه عن ابي هريرة عن كعب الاحبار قوله وقال عبد الرزاق اخبرنا
 بن جرير اخبرني موسى بن عقبة انه سمع ابا سلمة فيقول حدثنا
 عبد الله بن عامر فذكر مثله وروي البراء بن ربيعة عن ابي هريرة عن ابي
 جعفر عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن عبد الله بن سلام مثله وروي
 بن ابي خزيمة عن طريق يحيى بن كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة وابي
 سعيد فذكر الحديث وفيه قال ابو سلمة فقلت لعبد الله بن سلام
 فذكرت ذلك له فلم يرض بذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال انها رافقتنا
 عشرة ساعة وانها لفي اخر ساعة من النهار ولا بين ما حجة من طريق
 ابي المنصور عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قلت ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم جالسنا ليلته في كتاب الله ان الجمعة ساعة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعض ساعة قلت نعم او بعض ساعة
 الحديث وفيه قلت اي ساعة فذكره وهذا يحتمل القائل قلت لعبد
 الله بن سلام فيكون مرفوعا ويحتمل ان يكون ابا سلمة فيكون
 موقوفا وهو الارجح لخرجه في رواية يحيى بن كثير عن عبد الله
 بن سلام لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب **ع** من حين يغيب
 نصف قرص الشمس الى ان يتكامل غروبها رواه الطبراني في
 الاوسط والقطبي في المعجم والبيهقي في الشعب وقضيل الاوقات
 من طريق زيد بن علي الحسين بن علي جرتني مرجانة مولا
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت حدثني فاطمة
 رضي الله عنها عن ابيها صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه قلت للنبي
 صلى الله عليه وسلم اي ساعة هي اذا تدلى نصف الشمس للغروب
 فكانت فاطمة رضي الله عنها اذا كان يوم الجمعة ارسلت غلاما
 لها يقال له زيد ينظر لها الشمس فاذا اخبرها انها تدلت
 للغروب اقبلت علي الدعاء الى ان تغيب في استناده اختلاف

علي

علي زيد بن علي وفي بعض روايته من لا يعرف حاله **فهذا جميع ما انقل**
الي من الاقوال في ساعة الجمعة مع ذكر ادلتها وبيان حالها في
 الصحة والضعف والرفع والوقف والاشارة الى ما أخذ بعضها
 وليست كلها متغايرة من كل جهة بل كثير فيها يمكن ان يتحد مع غيره
 وليس المراد من اكثرها انه ليسوعب جميع الوقت الذي عني بل
 المعنى تكون في اثنا لبقوله فيما مضى يقللها وقوله وهي ساعة
 خفيفة وفايدة ذكر الوقت انها تتنقل فيه فيكون ابتداء مظنتها
 ابتداء الخطبة مثلا وانتهى بها الصلاة وكان كثير من القائلين
 غيره ما اتفق له وقوعها فيه من ساعة في اثناء وقت من الاوقات
 المذكورة فهذا التقرير يقلل الانتشار جدا ولا شك ان ارجح
 الاقوال المذكورة **حديث ابي موسى** وحديث عبد الله بن سلام
 كما تقدم قال المحب الطبرسي اصح الاحاديث حديث ابي موسى واما
 شهر الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام انتهى **وما عدلها** اما
 موافقتهما ولا خلافهما او ضعف الاسناد او موقف استند
 قابله الى اجتهاد دون توقيف لا يعارضهما حديث ابي سعيد في
 كونه صلى الله عليه وسلم انسيهما بعد ان علم بالاحتمال ان يكونا سمعا
 ذلك منه قبل ان انشي اشارتي ذلك البيهقي وغيره وقد
 اختلف السلف في ايها ارجح فروي البيهقي عن طريق ابي الفتح
 احمد بن سلمة للنيسابوري ان مسلما قال حديث ابي موسى اجمع
 في هذا الباب واصح من ذلك قال البيهقي وابن العربي وجماعة وقال
 القطبي هو نص في موضع الخلاف فلا يلتفت الى غيره وقال النووي
 هو الصحيح بل الصواب وجزم في الرخصة بانه الصواب ورجح
 ايضا بكونه مرفوعا صريحا وفي احد من الصحيحين وذهب اخر من
 الى ترجيح قول عبد الله بن سلام فحكى الترمذي عن احمد انه قال
 اكثر الاحاديث عني ذلك وقال يربطها به انه اشبهت في هذا
 الباب وروي سعيد منصور باسناد صحيح الى ابي سلمة بن عبد
 الرحمن ناسبا من الصحابة اجتمعوا فتذكروا ساعة الجمعة ثم افترقوا

قوا

فلم يختلفوا انها اخر ساعة من يوم الجمعة ورجح كثير من الامة كاحد
واحق ومير المالكية الططوشي وحكي العلوي ان شيخه الزمكاني شيخ
الشافعية في وقته كان يختاره ويحكمه من بعض اقوال الشافعي فاجابوا
عن كونه ليس في احد الصحيحين بان الترجيح بما في الصحيحين او احدهما
اما هو من حيث لا يكون مما انتقدته الحفاظ كحديث ابي موسى
هذا فانه اعمل بالانقطاع والاضطراب اما الانقطاع فلا من محنة
نبيك لم يسمع من ابيه قاله احمد بن حنبل في خلاصته عن محنة نفسه ولذا
قال سعيد بن ابي مريم عن موسى بن سلمة عن فخره وزاد انا هي كتب
كانت عندنا وقال علي بن المديني لم اسمع احدا من اهل المدينة يقول
عن محنة انه قال في شيء من حديثه سمعت ابا ولا يقال مسلم يكتفي
في المعنعن بما كان اللقاع المعاصرة وهو كذا كها هنا لا نأ
نقول وجود النص عن محنة بانه لم يسمع من ابيه كان في دعوي
الانقطاع واما الاضطراب فقد رواه ابو اسحق وواصل لاحد
ومعاوية بن مرة وغيرهم عن ابي بردة من قوله وهو لاء من اهل الكوفة
وابو بردة كونه فيهم اعلم بحديثه من بكير المديني وهم عدد وهو
واحد في ايضا فلو كان عند ابي بردة مرفوعا لم يفت فيه براه
بخلاف المرفوع ولهذا جزم الدارقطني بان الموقوف هو الصواب
وسلك صاحب المهدى مسلكا اخر كما اختار ان ساعة الاجابة
منحصرة في احدي الوقتين المذكورين وان احدهما لا يعارض
الاخر لاحتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم دل على احدهما في وقت
وعلى الاخر في وقت وهذا القول عند البراءة ينبغي الاجتهاد في
الدعوى في الوقتين المذكورين وسبق اليه نحو ذلك الامام احمد وهو
اولي في طريق الجمع وقال بن المنير في الحاشية اعلم ان قاعدة الارباع
لهذه الساعة والليلية القدس بقا الدواعي على الاكثر
من الصلاة والدعاء ولو بين لاكل الناس على ذلك وتركوا
ما عداها فالجمع بين كل من يجتهد في طلب تحديدها وفي الحديث
من الفوائد غير ما تقدم فضل يوم الجمعة لاختصاصه بساعة

الاجابة وفي مسلم انه خير يوم طلعت عليه الشمس وفيه فضل
الدعاء واستجاب الاجابة منه واستدل به على بقاء الاجال بعد
النبي صلى الله عليه وسلم وتفق بان الاختلاف في بقاء الاجال
في الاحكام الشرعية لا في الامور الوجودية كوقت الساعة فهذا
لا خلاف في اجماله والحكم الشرعي المتعلق بساعة الجمعة وليلية القد
وهو يحصل الفضيحة يمكن الوصول اليه والعمل بمقتضاه باستيفاء
اليوم والليل فلم يبق في الحكم الشرعي اجمال والله اعلم فان قيل
ظاهر الحديث حصول الاجابة لكل داع بالشرط المتقدم مع ان
الزمان يختلف باختلاف البلاد والمصلحة فتقدم بعض على
بعض وساعة الاجابة متعلق بالوقت فكيف يتفق مع الاختلاف
اجيب باحتمال ان تكون ساعة الاجابة متعلقة بفعل كل مصل
كما قيل نظيره في ساعة الكراهية ولعل هذا فائدة جعل الوقت
بالفعل فيكون التقدير وقت جواز الخطبة او الصلاة ونحو ذلك
والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قد انتهت بقية ما اردت وانا اعوذ بالله من عذاب بلا عذاب
اعود به من حجاب العجايب واستكفي به غول الجواب استدفع ف
الخطاب كما استدفع به كساد الصواب واتوب اليه والرحيم
الغواب وذلك بخبر علي بن ابي رافع البزار واجوزهم الي رحمة
الملك الجواد صاحب الاوزا والمائم العبد الحقير
الحاج هاشم بن الحاج اخلاص الحاج هاشم
كان الله تعالى لهم في الدنيا والاخرة
ولجميع امة محمد صلى الله عليه وسلم
وراحم وذكركم يوم
الاربعاء بعد الظهر
في نصف جماد الثامن
السنه